Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هي اللغة الثانية بالنسبة إلى بقية الشعوب في الاتحاد السوفياتي وهي اللغة التي تُدرَّس فيها العلوم الحديثة ومجالات التكنولوجيا[١٩]. وكل طفل في الاتحاد السوفياتي يبدأ دراسته بلغته الأم ولكنَّه ينهيها باللغة الروسية.

٨ ـ المسألة الألسنية في كندا

إنّ المسألة الألسنية في كندا قد رافقت تاريخ هذه البلاد الحديث، فالثنائية اللغوية قد نصَّت عليها قوانين الدولة منذ زمن افتتاح هذه البلاد، والحكم العسكري (١٧٦٠ ـ ١٧٦٣) قد نظر في وضع اللغتين الفرنسية والإنكليزية كما قد اعترف مرسوم الكيبيك (Acte de Québec) بالثنائية الثقافية سنة ١٧٧٤، وكانت المعاملات الرسمية تتمّ باللغتين المستعملتين في البلاد. وبعد إقرار الدستور سنة ١٧٩١ تمّ اعتماد اللغتين في صياغة القوانين. والجدير بالذكر أنه بعد مرسوم سنة ١٨٤٠ الذي أعلن توحيد الكندَين الفرنسي والإنكليزي، عادت الدولة إلى اعتماد الثنائية اللغوية ابتداءً من سنة ١٨٤٩ ونُشرت القوانين باللغتين. وسنة ١٨٦٧ تمّ إقرار مرسوم أميركا الشمالية الذي أقام النظام الفيدرالي في كندا. وقد نصَّت المادة ١٣٣ على ما يلي:

«في مجلس البرلمان في كندا وفي الكيبيك ينبغي استعمال إمّا اللغة الإنكليزية وإمّا اللغة الفرنسية، إلا أنّ السجلات والدعاوى العائدة للبرلمان يجب وضعها باللغتين»[٢٠].

إنّ كفاح الأقليَّة الفرنسية في سبيل المحافظة على لغتها وتراثها ظاهرة ثابتة في تاريخ الشعب الكندي. ومنذ قيام الدولة الفيدرالية حتى الحرب العالمية الثانية كان الفرنسيون في غالبيتهم يعملون في إطار الزراعة، وكان عدد المتعلمين منهم قليلاً جدًّا نسبةً إلى الإنكليز، كما كانت اللغة الإنكليزية هي المسيطِرة في مجالات الصناعة والتجارة والتعليم والجيش والمؤسسات الرسمية. وقد اقتصر استعمال اللغة الفرنسية على سكان مقاطعة الكيبيك. والجدير بالذكر أنّ اللجنة الملكية المختصّة بمسائل الثنائية اللغوية والثقافية سنة ١٩٦٥ أشارت إلى شعور الفرنسيين الكيبيكيين

---

(١٩) لمزيد من الإيضاح انظر: W.F. Mackey, **Bilinguisme et Contact des langues**, pp. 96 sv.

(٢٠) W.F. Mackey, «A Typology of Bilingual Education», In J.A. Fishman (ed.), **Advances in the Sociology of Languages**, Volume II, pp. 78 - 80.